Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قومه . فكانت فاتحة نضاله في جنوبي افريقيا حيث دعاه شغل طارىء ، وحيث لَمَس لَمْس اليد كلّ ما كان بنو جلدته يُسامونه من خسف وهوان وعنت بين أيدي المستعمرين الأوروبيّين . فكان من ذلك أن نذر نفسه للدفاع عنهم بكلّ ما أُوتيه من حرارة إيمان بالإنسان وحقّه في الحياة والكرامة والعدل والحريّة .

جاهد غاندي في جنوبي افريقيا عشرين حولاً ذاق في خلالها أصنافاً من البؤس والاضطهاد والمذلّة . ولكنّه تحمّلها كلّها بصبر عجيب ، وإرادة لا تلتوي ، وإيمان لا يتزعزع بأن المحبّة أقوى من البغض ، واللّين أصلب قناة من العنف ، وبأن الحقّ منتصر لا بدّ في النهاية . ثمّ عاد إلى بلاده ليطبّق فيها على ثلاثمئة مليون ونصف المليون عين الأساليب التي طبّقها على مئة وبعض المئة من آلاف أبناء جنسه في افريقيا . وأعني أساليب المقاومة العزلاء من كلّ سلاح إلاّ الحقّ ، والرامية إلى استرداد الكرامة البشريّة بقوّة الإيمان والمحبّة والتضحية لا بقوّة السيف والنار ، ولا بالمكر والغدر ، ولا بالبغض وحبّ الأخذ بالثأر .

لقد أذلّ المستعمر الهند بما كان يبتزّه من خيراتها الخام لينقلها إلى بلاده ثمّ ليعيدها إلى الهند منسوجات وأدوات للاستهلاك . إذن فلتنبذ الهند منسوجات المستعمر ، ولتكسُ